The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن قيادة حزب حراس ألارز – حركة القومية اللبنانية – البيان التالي:

يتابع اللبنانيين باهتمام كبير الاستعدادات العسكرية الاميركية الجارية في المنطقة لشن حربٍ مرتقبة على العراق, وينظرون اليها بكثير من القلق والامل على حدٍ سواء.

اما القلق فمردّه الى عدة عوامل, منها:

- خشية اللبنانيين من ان تنحصر الجهود الاميركية في اسقاط النظام العراقي دون غيره من الانظمة العربية الاخرى التي توازيه او تفوقه خطورةً وتعسفاً وإرهاباً واجراماً, وبخاصةٍ النظام السوري الذي لم يكتفِ في إبادة شعبه في حماه وسواها, بل تعداه الى لبنان حيث امعن على مدى ربع قرنٍ من الزمن في قمع الشعب اللبناني وسحقه وقتل عشرات الالوف من ابنائه, وتشريد من تبقى منهم, ودفعهم الى الهجرة والتشتت في اصقاع الدنيا الاربعة... ناهيك بمئات الشباب الذين خطفهم وأخفاهم في غياهب سجون المزة وتدمر, ومارس عليهم شتى انواع التعذيب التي فاقت بقسواتها وساديّتها الاساليب النازية!!!

- اذا كان الاميركيون يأخذون على النظام العراقي طبيعته الديكتاتورية, فلماذا يستثنون الانظمة العربية الأخرى؟ آوَ ليست كلها من المحيط الى الخليج دكتاتورية وتيوقراطية وبوليسية, وغارقة حتى اذنيها في الارهاب والظلم والاستبداد؟ وموغلة في وحول الجهل والتعصب والتخلّف حتى اخمص قدميها؟ الم تعتمد كلها بدعة التجديد التلقائي لولايتها والمكوث عشرات السنين في سدة الحكم عبر استفتاءات صوريّة لم تتدنَ نسبتُها يوماً عن ال 99,99 بالمئة؟؟؟ اضف الى هذا ان النظام السوري قد فاقها خطورةً عندما نقل اسلوبه الدكتاتوري الى لبنان, الواحة الديمقراطية الوحيدة في هذه المنطقة, والغى مساحة الحرية فيه, وأبقى على ديمقراطية الشكل دون الجوهر, حتى اصبحت ديمقراطية جوفاء على شاكلة رؤوس القيّمين عليها, المتعايشة فيما بينها حيناً والمتناطحة احياناً في جمهورية الطائف السعيدة.

- واذا كان النظام العراقي يشكل تهديداً لجيرانه عبر امتلاكه اسلحة الدمار الشامل, فماذا عن النظام السوري الذي يمتلك اسلحة مماثلة, بعيدة المدى تحمل رؤوساً بيولوجية وكيماوية وجرثومية وغيرها؟ وماذا عن المصنع النووي الذي نقله مؤخراً من الاراضي العراقية الى اراضيه في محافظة القامشلي لاخفائه عن اعين المفتشين الدوليين وهو الموضوع الذي اثارته وسائل الاعلام العالمية والمحلية؟؟

- وقلق اللبنانيين نابع كذلك من هذا التعتيم المتواصل على سلوكية النظام السوري والتكتّم الكامل عنه من قبل الادارة الاميركية خاصة وعواصم الغرب عامة, واخطرها ذلك الغزل القائم بين باريس ودمشق, وتلك الزيارة التي خصّ بها قداسة البابا سوريا في العام المنصرم والتي بدت وكانها تكريس للهيمنة السورية على لبنان!!!

- وقلقهم ينبع ايضاً من دهاء النظام السوري وحربائيته في المراوغة والمداهنة والتلوّن, وقدرته على التكيّف والتقلّب مع الاوضاع المتغيرة, واعتماده سياسة الانحناء امام العاصفة لدرء خطرها واستيعابها واحتواء تداعياتها.

لذلك يعتبر اللبنانيون ان الحرب باتت المخرج الوحيد لازمتهم المستعصية, واملهم ينبع من ايمانهم في عدالة السماء, ويقينهم بان الضربة العسكرية للعراق هي جزء من استراتجية اميركية شاملة هدفها تجفيف منابع الارهاب في المنطقة باسرها, وبأن زلزال الحرب المتوقع سيقوّض بعنفه ركائز الانظمة العربية المهزوزة اصلاً والتي ستدفع ثمن مضاعفات العاصفة الآتية من العراق, وثمن اشتراكها في جريمة اغتيال لبنان... وكل آت قريب.

لبيك لبنان

أبو أرز

في 8 شباط 2003